# السيرة النبوية

بشرح المهندس علاء حامد

( المستوى الثاني)

## المحاضرة التاسعة والعشرون

# خطة رهيبة
# وانتصار ساحق

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

أهلًا ومرحبًا بكم في اللقاء التاسع والعشرين من لقاءات هذه السيرة الطيبة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم.

الحقيقة الدرس النهاردة درس ثقيل شوية، يعني أنصحكم في البداية كده خد نفس عميق عشان مش هتعرف تغمض عينك زي ما بيقولوا!

الأحداث النهاردة أسرع مما تتخيل، متلاحقة بشكل رهيب ويعني انا مش عارف هلم الدرس ده ازاي، نسأل الله التوفيق والسداد الدرس صعب طبعا، درس أُحد عموما هو من الدروس الصعبة والأحداث فيه سريعة متلاحقة جدا فنسأل الله التوفيق والسداد يا رب العالمين.

خلينا ننطلق بسرعة احنا كنا فين أخر مرة أو أخر لقطة إيه هي؟ غزوة أحد طبعا معروف واتكلمنا المرة اللي فاتت عن سبب الغزوة، ليه الغزوة دي؟ وليه المشركين كانوا مصرين إن ما كان في عندهم حل تاني في نظرهم إلا إن هم يقاتلوا المسلمين وازاي عبأوا جيشهم وازاي جمعوا التبرعات وازاي يعني أعدوا العدة وقوام عدد المشركين وازاي اتحركوا وازاي وصلوا إلى شمال المدينة.

وعرفنا إن النبي عليه الصلاة والسلام متابع كل ده وكل الاستخبارات جايبة له كل حاجة وفي النهاية كان بيستشير الصحابة الكرام، بس هو الفكرة نقاتل جوة المدينة ولا برة المدينة، واستقر الأمر على القتال خارج المدينة والقصة اتكلمنا فيها المرة اللي فاتت باستفاضة اتكلمنا على آداب الشورى والمشورة والكلام ده وازاي النبي عليه الصلاة والسلام في الأخر أمضى قرارا واحدا ولم يتراجع عنه عليه الصلاة والسلام حتى لو كان القرار مش هو اللي انا كنت بميل له لكن انتهت المشورة إلى هذا الأمر خلاص ما في تراجع ولا في عودة حتى لا يؤسس لاضطراب القرارات أو يفتح باب بعد كده إن أي حد ممكن نرجعه في كلامه بالضغط خلاص "ما كان لنبي إذ لبس لقمة الحرب أن يخلعها حتى يقضي الله بينه وبين عدوه" انتهى الكلام وامضى النبي عليه الصلاة والسلام قرار الخروج.

وبالفعل قرر وحفز الناس وشجعهم وعدّ كتائب وقسم الناس وعمل كتيبة الأوس وكتيبة الخزرج وكتيبة للمهاجرين واتحرك النبي عليه الصلاة والسلام حتى اقترب من معسكر المشركين طبعا هو اصلا طالع بردوا من المدينة ناحية الشمال وهم المشركين اصلا موجودين خلاص جيش المشركين مستقر في شمال المدينة منتظر بس الحركة الجايه هتبقى إيه حسب تحرك المسلمين برضوا هما برضوا متابعين تحركات المسلمين.

النبي عليه الصلاة والسلام تحرك زي ما قلنا المرة اللي فاتت ووصل إلى قرب معسكر المشركين حتى بدأ خلاص يبقوا قريبين من بعض فعلا يعني. وهنا حصل الضربة اللي عملها عبدالله بن أبي بن سلول وتمرد ووجد ده الوقت المناسب إن يعمل بلبلة في صفوف المؤمنين وأعلن انسحابه من الجيش بحجة إن انتم ما سمعتوش كلامي وانا قلت إن احنا نقاتل جوة المدينة وانتم مشيتوا ورا الشباب الصغير، ما خدتوش رأي الكبار وبعد كده لما عبدالله بن حرام طبعا سيد من سادات المدينة مشى وراهم وقعد يعيب عليهم ويذمهم

{قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ}

بدأوا يغيروا الكلام حتى بيجملوا المشهد شوية انتم مش هتقاتلوا في الأخر وفي الأخر هيحصل ممكن تراشق نبل وبتاع والكلام هيخلص على ما فيش.

ده بقول لك جيش ثلاثة آلاف وجيش ألف ، يعني إيه مش هيحصل قتال! أومال هيحصل قتال أمتى! فهو كلام كده. وبعد كده فعلا انفصل هو وفيه ناس طبعا متأثرين بعبد الله بن أبي بن سلول، انت بتتكلم في قائد المدينة قبل مقدم النبي عليه الصلاة والسلام ولسه في ناس كتير ما تعرفش إن هو منافق، هو من بعد بدر أعلن إسلامه والدنيا ماشية وله تأثير قوي جدا على الناس إلى الآن وحيستمر التأثير ده لمدة طويلة لغاية يعني بعد أحداث كتيرة يبتدي يستقر في وجدان الناس إن عبد الله بن أبي بن سلول منافق، الوضع صعب.

فهو إلى الآن لسه طالعين من بدر وأحد دي أول مشهد فالكلام في ناس كثير اتأثروا به ثلاثمائة واحد رجعوا معه، انت متخيل تأثيره! ثلث الجيش راجع معه وتركوا النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن أبي بن سلول شخصية مؤثرة جدا

وده هيفرق كتير جدا في أحداث جاية افتكر الكلمة دي علشان النبي عليه الصلاة والسلام هيراعي انه شخصية مؤثرة في حاجات كتير هيتجنبها مع عبدالله بن أبي بن سلول مش عشانه هو عشان الناس اللي بتتأثر به مش عايز إن هما يرتدوا أو الكلام ده أو عايز يكسبهم احيانا ببعض المواقف مع عبدالله بن أبي بن سلول ففعلا طلع وخد معه فريق وطلعه. وقلنا بني سلمة وبني حارثة كادوا إن هم يرجعوا لولا إن الله ثبتهم ونزل فيهم قوله تعالى :

{إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا}

بنو حارثة وبنو سلمة

{وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ۗ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ}

حتى بنو حارثة كانوا بيفرحوا قوي بالاية دي عشان ربنا قال :

{وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا}

وعبدالله بن أبي بن سلول نزل فيه وفي امثاله قوله تعالى :

{إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ ۗ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ}

قال الآية اللي بعدها :

{ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ}

بعد كده راجع الكلام على من الأول بقى :

{وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ۖ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ ۗ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ۗ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ ۖ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هَاهُنَا ۗ قُل لَّوْ كُنتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ}

ونزل فيه قوله تعالى :

{وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ}

وقوله تعالى :

{وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ}

الشاهد إن النبي عليه الصلاة والسلام خلاص مش مشكلة احنا سبعمائة واحد وانتهى الأمر إلى هذه الفئة، وفعلا النبي عليه الصلاة والسلام أكمل هو بقى دلوقتي خلاص انتهى الكلام ده انسى بقى الناس دي احنا هنكمل على الوضع ده.
بس النبي عليه الصلاة والسلام دلوقتي عايز يعمل حركة مهمة جدا عايز يكمل خطته هي خطته اصلا مبنية عليه طالما طالعنا برة المدينة يبقى عمل خطة على طول، هي الخطة الخطة إن احنا مش هندخل يعني المشركين في شمال احنا مش هنقاتلهم كده نطلع من الشمال نواجههم، لا احنا عايزين نعديهم نبقى احنا اللي فوقهم، مش نبقى تحتهم، ما ينفعش احنا نبقى بينهم وبين المدينة، بحيث إن هو لو حصل حاجة ما نضطرش إن احنا تراجع ناحية المدينة فيخشوا المدينة. لكن لو احنا فوقهم لو حصل أي حاجة هنتراجع ناحية الشمال فنحمي المدينة من إن هم يدخلوها .
وده له أسباب كتير هقول لك عليها دلوقتي يعني بس ده أحد الأسباب هو عايز يعديهم ويوصل يبقى هو فوقهم لكذا سبب، منها السبب اللي انا قلت لك عليه ده، إن هو ما ينفعش يبقى ضهره للمدينة، لو ضهره للمدينة افرض حصل أي حاجة اضطررنا إن احنا نفر هنعمل ايه؟! هنلاقي ما فيش لنا مخرج مدخل آلا المدينة فكده احنا كده سلمنا نسائنا وسلمنا ولادنا وهيتاخدوا أسارى والكلام ده لكن لو في يوم حتى لو حصل أي حاجة هنتراجع ناحية الشمال فبالتالي حمينا المدينة إن هم يهجموا عليها.
لكن هو كان في سبب كمان عدة أسباب أخرى ، النبي عليه الصلاة والسلام عارف إن في الشمال في جبل أحد هو عايز يوصل لجبل أحد لأن اللي هيمسك جبل أحد هيبقى واخد مزايا كثير قوي اللي هيخلي جبل أحد في ضهره هياخد مزايا كتيرة جدا.

فالنبي عليه الصلاة والسلام طبعا عشان يعدي عشان يعديهم هقول لك المزايا دلوقتي، فهيشوفوه فجاب أحدمن الصحابة خبير بالطرق وكده وقال له مشيني من طريق ما حدش يعرفه خالص ولا يطلع علينا المشركون ومش هيشوفونا واحنا بنعدي منه، وفعلا كان أحد الصحابة عارف طريق كده معين بيمر خلال بستان معين كده كان فيه بستان لرجل كان منافق يعني فكان في طريق هيعدوا منه ويطلعوا ومحدش هيشوفهم لأن هم بيمروا من خلال بستان فالراجل منافق ده كان

إن هم يعدوا من البستان فطبعا الصحابة يعني كادوا إن هم يفتكوا به فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لهم سيبوه وعدى هو ما كانش يقدر يمنعهم عدى عليه الصلاة والسلام ومر من خلال هذا البستان وفعلا وصل إلى إن هو بقى فوق المشركين بقى هو اللي في الشمال وهما اللي في الجنوب وضهره أو شماله هو بقى جبل أحد وده الهدف اللي هو عايز يوصل له، إن هو يوصل لجبل أحد لعدة أسباب:

جبل أحد أولا هيحمي ضهرك ، ما فيش حد يجي لك من ضهرك لان انت واخد جبل أحد في ضهرك فانت حميت ضهرك بحماية طبيعية. جبل أحد مش في ضهرك بس لو انت ضهرك لجبل أحد يبقى هو مغطي ضهرك ويمينك لان جبل أحد عامل كده هو مش فلات كده لأ هو واخد كده وبعد كده بيلف من ايدك اليمين بس لو انت مدي له ضهرك عايز تتخيل انا جبل أحد في ضهري دلوقتي أي حد راح عمرة أو زار أحد هيعرف الكلام ده. لو أحد في ضهرك يبقى مش ضهرك بس هيبقى ضهرك ويمينك، لأن هو عبارة عن واخد زاوية كده زي عارف الكورنر بتاع الكنبة ده، هو عامل زي كورنر كده، كورنر فواخد كده زي كنبة كده مغطي يمينك ومغطي ضهرك فانت كمان غطيت اتجاهين كمان يعني ما حدش يقدر يباغتك يلف يعمل كرّة عليك من اليمين خالص، خالص ما فيش مجال ولا يجي لك من ضهرك كده ما فيش مجال كده انا مبدئيا حميت اتجاهين وانا كده كده بقاتل في اتجاه اللي قدام فاضل الشمال بتاعي بس.

أحد ما بيغطيش شمالك خالص، ما فيش زاوية في أحد بتغطي الشمال، الشمال بتاعك متعري يعني فاضي لكن شمال قدام شوية شمالك كده فاضي قدام شوية في جبل صغير. الجبل الصغير ده هو أكتر عيب في المعركة، عارف لو فاضي خالص أرحم من يبقى في الجبل ده، ليه ؟ لأن الجبل ده هو مش مغطيك بالكامل هو انت فاضي وبعد كده جبل، فلو هو مش موجود كان أحسن على الأقل الدنيا تبقى انا شايف اللي هيحصل لو حد حب يجي لي من الشمال هشوفه لكن الجبل ده بقى نقطة ضعف كمان مش ميزة لأن هو مش واصل هو فاضي وجبل وبالتالي بقى نقطة ضعف في المعركة لأن ممكن أي حد يلف من حواليه مش هشوفه مش هتفاجئ به إلا وهو في ضهري إن هو لما يلف هيجي لي من ضهري ما انا بقاتل بطلع قدام بقى ما انا أكيد مش هفضل لازق في جبل أحد ما انا هأتقدم فهيبقى فيه فراغ بيني وبين جبل أحد في لحظة ما أثناء المعركة لو اللي قدامي ده مرة واحدة راح لف حوالين الجبل ده مرة واحد هيقلب الترأبيزة كلها هيبقى هو واخد كل

المزايا فجأة وبقى هو اللي في ضهري وبقى واخد كل العيوب مرة واحدة فدي أكتر حتة خطيرة في أرض المعركة جبل الرُماة اللي هو تسمى جبل الرماة بعد كده زي ما قلنا تخيلها انت ضهرك لأحد ضهرك متغطي يمينك متغطي بالجبل وبعد كده شمالك في فراغ، فراغ الكبير وبعد كده في جبل صغير كده محدود لما تروحوا المزارات هتلاقوا في جبل كده الناس بيطلعوا عليه هو ده جبل الرُماة ، فالجبل ده نقطة ضعف المعركة.

النبي عليه الصلاة والسلام عشان كده هيحط الرماة كلهم على الجبل ده ويقول لهم ما حدش ينزل من هنا لو سمحتم لو شفتونا تخطفنا الطير ما حدش ينزل لو شفتونا بنتقتل كده بنتقطع حتت محدش ينزل لو شفتونا كسبنا وبنلم الغنائم محدش ينزل لو شفتونا أي حاجة محدش ينزل، لأنه عارف إن دي الضربة القتلة وأي خبير عسكري هيبقى عينه على على الجبل ده ومستنيه

وفعلا خالد بن الوليد ما لوش حل ما لوش حل طول المعركة عينه على الجبل ده مستني لحظة ينزلوا فيها ولغاية أخر لحظة في معركة هم بيفروا المشكلة هم بيفروا برضو خالد عنده أمل يمكن ينزلوا.

سبحان الله! فعلا! هو خالد بن الوليد ما لوش حل مخسرش معركة ابدا دماغه مش طبيعية لغاية وهو بيفر هو من الناس بيفر وبيلف يلتفت يقول يمكن يمكن يمكن لغاية ما لقاهم فعلا نزلوا، أول ما نزلوا كل حاجة خلصت. وفعلا كان النبي عليه الصلاة والسلام كان متوقع كده لو نزل الرماة وخالد خد باله بالفرسان لأن معه سلاح فرسان معه مائتان فارس سرعة رهيبة واحنا اصلا ما عناش فرسان هنمشيها على رجلينا هو هيبقى أسرع من خيالك هتلاقيه مرة واحدة في ضهرك وخالد بقى يعني مينفعش تهزر معه يعني انت بتتكلم في ناس مخيفة في الناحية التانية! معك خالد ومعك عكرمة ومعك أبو سفيان يعني لازم تعمل حسابك يعني انت قدامك أذكياء العالم في الحروب لازم انت تبقى أذكى منهم وفعلا النبي عليه الصلاة والسلام غلبهم بكل اقتدار غلبهم في بداية المعركة لكن هي غلطة الرُماة هي السبب فانا دلوقتي لو خليت جبل أحد في ضهري ابقى انا واخد مزايا كتير زي ما قلنا ميزة الحماية الطبيعية لضهري ويميني الشمال حليتها بالرُماة، الأمام هو ده الهجوم بقى فكده كده عادي معنديش مشكلة ما هو كده كده اهلا وسهلا بس هتيجي لي من اتجاه واحد هبقى انا مركز معك الميزة اللي بعد كده إن انا بقيت أعلى لأن انت عارف الجبل الجبل مش بيطلع مرة واحدة بتبقى الأرض

بتعلى معك تعلى وبعد كده جبل فانا واخد العالي انا انا باجي لك من فوق فنزولي أسهل انا باجري لما باجري باجري في اتجاه الهبوط انت لما بتجري بتجري في اتجاه الصعود فانت بتتفرهد وانا بريح انا الأيد العالية فكده انا ممكن اقف على حتة عالية بتاع انا اللي كسبان دايما في المناطق العالية طيب بعد كده لا قدر الله لو حصل حاجة واحتجنا إن احنا نحتمي، هنطلع فوق الجبل مش هتعرف تعمل أي حاجة هو ده اللي حصل فعلا، هو إيه اللي خلى المشركين ما قدروش يجهزوا على المسلمين بعد اللي حصل ؟ ما هم طلعوا فوق الجبال هتجيبهم ازاي ؟ والحمد لله ربنا صرف عنهم فكرة إن هم يروحوا المدينة، فالموضوع خلص خلصت نهاية مفتوحة تقدر تقول أحد خلصت نهاية مفتوحة ما فيش حد أجهز على الثاني، هي جولتين جولة لده وجولة لده ووقفت على كده.

فالجبل خلى الموضوع صعب إن هم يجهزوا على باقي الجيش ودي كانت فكرة إن لو أحتمال حصل حاجة هيبقى الجبل هنطلع فوقه مش هيعرف التاني خلاص انت في أخر معركة مين اللي يقطع لفوق جبال ويجري ورا ناس وبتاع فهتضطر تمشي وخلاص وده اللي حصل فعلا مزايا كتير قوي اللي هيكسب جبل أحد هيكسبها فالنبي عليه الصلاة والسلام خد كل مزايا كل مزايا جبل أحد والعيب الوحيد في جبل أحد عالجه بالخمسين رامي اللي هيوصيهم إن هم يبقوا في الحتة دي.

النبي عليه الصلاة والسلام بعد كده زي ما قلنا أوصى الرُماة خمسين رامي تخيل انت يعني هم سبعمائة واحد الجيش خمسين واحد على الجبل ده بس، رقم ضخم انت بتكلم إن الجيش كله سبعمائة واحد حاطط خمسين واحد كده هنا انت خليك هنا بس ما تتحركش من هنا طبعا هم بيرموا هم مش بس مستنيين حد يكرّ هم كده كده شغالين رمي ودي ميزة كمان إن الرُماة لما بيبقوا فوق الجبل هيعملوا لنا حماية عالية الرُماة بيرموا طول المعركة هم كده كده شايفين قبل ما الناس بيوصلوا بيكون فيهم ناس ماتوا بسبب الرمي فدي ميزة كمان فانت مش بتحميني بس ولكن انت كمان بتخلص جزء من المعركة من فوق المهم خمسين رامي جعل عليهم عبدالله بن الجبير رضي الله عنه وأرضاه.

وأكد عليهم تأكيدات مهولة هي دي مشكلة غزوة أحد كلها :

{وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ}

هي المعصية اللي حصلت دي معصية الرُماة وعبد الله بن جبير لم يعصي الله تعالى هو وعشرة هم فضلوا في الأخر، هم أربعين واحد اللي نزلوا هو اكدّعليهم قال لهم :

"لو رأيتمونا تخطفنا الطيب لا تبرحوا اماكنكم لو رأيتمونا نجمع غنائم لا تبرحوا اماكنكم انضحوا الخيل عنا بالنبل لا يأتون من خلفنا إن كانت لنا أو علينا فاثبتوا مكانكم لا نؤتى من قبلكم"

بص التأكيدات عاملة ازاي! سبحان الله! يعني فراسة عجيبة عليه الصلاة والسلام، لأن هي دي القاضية لو حد فيكم ضيع دي بالذات يعني هو قلقان في معركة من دي، أكد عليهم بروايات كتير في النوع ازاي بيأكد عليهم الموضوع ده سبحان الله! وفعلا هم التزموا في أول الأمر لكن قدر الله وما شاء فعل!

طيب إيه كمان النبي عليه الصلاة والسلام احكمه في الخطة؟ شوف كل ده تبع الخطة بتاعته عليه الصلاة والسلام من خططه إن هو جعل الأكابر والفرسان الأقوياء قوي هم اللي في المقدمة طبعا انت عارف اللي دايما في المقدمة لما بيبقى حد فارس جامد بيشجع كل اللي وراه عايز تتخيل الأسماء اللي ماسكة الجيش قال جعل على الميمنة المنذر بن عمرو وعلى الميسرة الزبير بن العوام ومعه المقداد بن الأسود اصلا تخيل انت الميسرة عاملة ازاي اصلا الزبير بن العوام والمقداد بن الأسود يعني اللي هو اصلا كل واحد فيهم جيش لوحده.

انتم عارفين سيدنا عمرو بن العاص لما فتح مصر طلب من عمر يرسل له مدد، فارسل له أربع آلاف رجل ومعهم أربعة من الصحابة قال أرسلت لك أربعة الأف ثم أرسلت معهم أربعة وكل واحد منهم بألف وكان فيهم المقداد بن الأسود وعبادة بن الصامت فاللي عايز اقولهولك المقداد بن الأسود ده عمر بن الخطاب بيعتبره بألف واحد لوحده ده ألف يعني هم سبعمائة واحد الجيش مقداد لوحده بألف واحد والزبير بألف فهو حاطط كده بس قادة الميسرة ألفين واحد قادة بس، الزبير والمقداد.

وكلف الزبير بمواجهة خالد بن الوليد، الزبير كانت مهمته انت بقى اللي تقدر علي خالد انت معك خالد بن الوليد والله يكون في عونك بقى وفعلا كان قد الكلام الزبير من العوام بس مهمة تقيلة قوي يعني يقول لك مين اللي هيتصدر لخالد بن الوليد؟ ده بيتحسب له حسابات طول عمره فالزبير لا الزبير قد الكلام فالزبير والمقداد انتم مهمتكم مواجهة خالد بن الوليد ومنع فرسان خالد بن الوليد وجعل النبي عليه الصلاة والسلام من ضمن الخطة إن جعل في المقدمة دايما الناس في المقدمة تقال قوي بقى اللي هم أشجع ناس أشجع ناس أقوى ناس حطهم في المقدمة وده من الذكاء لأن هم دول اللي بيشجعوا كل اللي وراهم، فخطة يعني عظيمة محكمة من النبي عليه الصلاة والسلام.

بعد ما عمل كل ده طبعا كالعادة عمل صفوف وطلب منهم إن احنا نعمل أول خطة دفاعية كالعادة إن هو انت مش هنهجم في الأول خليهم هم يستنفذوا الطاقة اللي عندهم وبعد كده نروح احنا إيه نازلين بكل قوتنا ومن عالي بقى تك تك تك تك تخلص المعركة زي ما حصل في بدر قبل كده فكانت خطة دفاعية في الأول نعتمد فيها إن ضهرنا محمي وخليهم هم يستهلكوا نفسهم ونعتمد على الصد في الأول وبعد كده ننزل مرة واحدة يكون هم خلخلوا صفوفهم واحنا منظمين فيكون النهاية سريعة من هؤلاء.

بعد كده بيقول لنا إن من الخطط المحكمة جدا أو من الحاجات النبي عليه الصلاة والسلام عملها إن سخن المعركة قوي قبل ما تبدأ، ازاي؟ عمل إيه عليه الصلاة والسلام؟ وده التحفيز مهم قوي القائد يعمل تحفيز للناس ويحأول إن هو يبث فيهم روح التنافس مش كفاية إن انت تحط بس الناس الجامدين قوي دول وكده إنما تعمل بينهم تنافس تخليهم كمان عايزين يطلعوا أجمد ما عندهم

عمل حاجة عليه الصلاة والسلام حركة جامدة قوي طلع سيفه، تخيل بقى! طلع سيفه هو عليه الصلاة والسلام ورفعه في أرض المعركة قبل ما تبدأ وقال "من يأخذ هذا السيف بحقه؟" مين ياخد السيف بتاعي؟ يلا بنا السيف بتاع النبي عليه الصلاة والسلام مين ياخده؟ طبعا الموضوع كبير يا جماعة! الموضوع كبير قوي يعني ده شرف ما فيش بعديه شرف بيقول هدي واحد سيفي يقاتل بيه مين ياخده ؟ فطبعا مش عايز اقول لك مين اللي اتصدر بقى ؟ وطبعا الناس عارفين الكلام هنا كبير فاللي رفع ايده هم الجبال بس، لأنهم عارفين يعني إيه سيف النبي عليه الصلاة والسلام، مسئولية كبيرة قوي، فعلي بن أبي طالب طلبه، الزبير بن العوام

طلبه، عمر بن الخطاب طلبه، انت متخيل اصلا مين اللي رافع ايده! علي بن أبي طالب قال له انا الزبير بن العوام يقول له لا انا وبعد كده علي بن أبي طالب والزبير وعمر بن الخطاب كله بيقول انا انا انا لغاية ما في واحد رفع ايده

وهو أبو دجانة الأنصاري ده من الأنصار مش المهاجرين خد بالك مين بيرفع تاني! عمر بيرفع وعلي بن أبي طالب بيرفع وزهير وعمام رافع أيده كله عايز يقول له انا يا رسول الله اخده فقال لهم طيب "من يأخذه بحقه؟" لازم شرط من يأخذه بحقه مش هتاخده خلاص هي مش هدية ترفيهية هتاخده هتشتغل به، قالوا "يا رسول الله وما حقه ؟" إيه الشرط إنه يتاخد؟ قال "أن تفلق به هام المشركين!" يعني عايزك تقطعهم حتت انا عايز السيف ده يقطع المشركين، ده الشرط بتاعي عشان تاخد السيف بتاعي "أن تفلق به هام المشركين" عايزك تمسح بهم الأرض بالسيف ده هتاخده بالشرط ده اهلا وسهلا مش قد الكلام ما ترفعش ايدك فضلوا رافعين أيديهم هم دول كل دول قد الكلام طبعا فعادي طبيعي ماشي يلا انا معك فالعجيب النبي عليه الصلاة والسلام عدى عمر عدى الزبير عدى علي بن أبي طالب حبيبه وأدى السيف لأبو دجانة ، أبو دجانة الأنصاري. أبو دجانة خد السيف طار بيه من الفرح فرحان جدا به لدرجة إن هو راح طلع من جيبه حاجة كده عصابة حمرا وربطها على دماغه طبعا المهاجرين مش فاهمين الأنصار هم اللي فاهمين طبعا الأنصار مش مستغربين خالص من اللي بيحصل المهاجرين كلهم مستغربين مين أبو دجانة؟ وليه خد السيف؟ الأنصار شايفين الوضع طبيعي لأن هم عارفين أبو دجانة حتى لما من كتر فرحته راح رابط العصابة الحمرا دي قالوا لقد ربط أبو دجانة عصابة الموت يعني إيه عصابة الموت؟

يعني إيه اترحم ولا بلاش تترحم! قل على المشركين السلام مش هيسيب حد! هيمسح أي حاجة في سكته حاول ما تقفش في طريقه! لأن طالما لبس دي، دي أعلان عنده إن هو انا همسح أي حاجة قدامي وفعلا هم عارفين انه حافظينه بقى على قديمه عارفين يعني إيه أبو دجانة! أبو دجانة في اثنين مود، مود العصابة الموت، ومود العادي، لما يركب العصابة ابعد عنه عشان مش هيسيب حد قدامه! هو لما خد السيف فرح به قوي بقى، قال لك لأ انا قد الكلام تعال بقى ربطها بص المشركين ادعكوا بس اللي مستغرب المهاجرين، مين أبو دجانة ؟ وليه خده؟! الزبير بن العوام كان زعلان قوي لأنه بيقول لك قعد يكلم نفسه، يقول لك كان

طب انا ابن عمته! طب ما هو عارفني! طب انا مش قليل! وخدها على خاطره شوية، ازاي النبي عليه الصلاة والسلام يكسر بخاطري؟! مين أبو دجانة؟! عشان يدي له السيف ويسيبني انا!؟ وانا بن عمته! وهو عارفني كويس وعارف فروسيتي! وانا أحسن واحد من الفرسان اللي قدامه! هو في ظنه لغاية دلوقتي بس هو خلاص اللي حصل حصل وساكت وصابر بس هو في دماغه انا مش هسيبه أبو دجانة وراه وهشوفه هو بيعمل إيه بقى! وفعلا كان قاعد يتتبعه في المعركة بس هنشوف هيحصل إيه من الزبير بن العوام قد إيه هيسلم في الأخر إلى اختيار النبي عليه الصلاة والسلام وحيقر ويبصم بالعشرة النبي اختار صح.

وده بيدل لنا على حاجة إن هنا لازم القائد في الحاجات المهمة زي كده يقدم الكفاءة على المعرفة يعني انت انا بحبك وبثق فيك وبتاع ممكن الثاني ده مش أقرب، انت أقرب مني له، بس هو أحسن منك في الحتة دي، حتى لو أحسن حاجة بسيطة خد بالك هو أبو دجانة مش فارق كتير يعني عن الزبير بن العوام بس أحسن شوية لابد من تقديم الكفاءات شوفنا ده في الآذان طب عبدالله بن زيد اللي شاف المنام هو حبيب النبي عليه الصلاة والسلام برضوا لا "بلال أندى صوتا منك" خلاص ما فيش كلام الموضوع كبير ده الآذان

وهنا المعركة معركة مؤثرة جدا فلازم أدي الأكفأ، فالنبي عليه الصلاة والسلام كان دايما يقدم الأكفأ بس يقدم الأكفأ ويحاول إن هو كان بيراعي النفسيات هنشوف ازاي صالح الزبير بن العوام كمان شوية، صالحه بطريقة رائعة جدا بس برضوا الزبير كان في قلبه حاجة كده واتزالت بعد ما شاف أداء أبو دجانة في المعركة .

المهم أبو دجانة ربط عصابة الموت كده والناس قالوا على الدنيا السلام كده خلاص أبو دجانة ربط عصابة الموت وأخذ يختال من كتر فرحته بالسيف قعد يختال قعد في أرض المعركة يمشي كده فيها اغتيال وفخر وعجب شوية فالنبي عليه الصلاة والسلام قال "هذه مشية يبغضها الله إلا في هذا المقام" يعني بس في أرض المعركة عشان دي قدام المشركين بتغيظهم ربنا يحبها هنا بس، لكن في العادي ما ينفعش تمشي كده قدام المؤمنين وبتاع ما تتمنظرش على المؤمنين لكن دي عشان هتعمل الحركة دي لو عملتها قدام المشركين دي حاجة يحبها ربنا سبحانه وتعالى .

وفعلا أبو دجانة دغدغ الدنيا وكان هو اصلا بينشد، ينشد بيقول:

انا الذي عاهدني خليلي بالسفح ونحن لدى النخيل

ألا أقوم الدهر في الكيولي أضرب بسيف الله والرسول

انا الذي عاهدني خليلي، حبيبي عليه الصلاة والسلام ونحن بالسفح، سفح الجبل يعني لدى النخيل كان فيه نخيل هناك وبتاع، ألا اقوم الدهر في الكيولي، الكيولي اللي هو مؤخرة الجيش، مينفعش انا ابقى في مؤخرة الجيش انا على طول متصدر قدام، أضرب بسيف الله والرسول، صلى الله عليه وسلم.

وبعد كده خلاص الزبير احنا سايبينه دلوقتي واخد على خاطره شوية وهنشوف هيحصل إيه بعد كده .

المشركين برضه المشركين عاملين احنا زي ما قلنا قبل كده المشرفين عاملين خطة جامدة برضوا احنا حكيناها المرة اللي فاتت والمرة دي مخلينا فعلا حأولوا ميعملوش أي ثغرة زي ما حصل في بدر والكلام ده المرة دي الوضع بالنسبة لهم الأداء أحسن شوية ممكن صدروا الناس بقى في الميمنة عايز اقول لك بس الميمنة عند جيش المشركين فيها خالد بن الوليد الميسرة فيها الأمام بن أبي جهل تمام واللي ماسك المشاة دول الفرسان اللي ماسك المشاة صفوان بن أمية والقائد العام طبعا أبو سفيان واللي ماسك الرُماة عبدالله بن أبي ربيعة فالكلام كبير واللي ماسك اللواء بقى بني عبد الدار زي ما قلنا المرة اللي فاتت بني عبد الدار هم مسئولين عن اللواء من أيام ما وزعوا القسمة اللي وزعها بعد موت قصي بن كلاب والكلام ده وزعوا بقى السقاية والرفادة ومين يقود المعارك ومين يحمل اللواء قسموا الحاجات دي كان بني عبد الدار هم دول معهم اللواء ما ينفعش حد يشيل اللواء في أرض المعركة إلا بني عبد الدار.

المهم أبو سفيان برضوا مش سهل، ذكي جدا سخن المعركة عنده برضوا بس راح لبني عبد الدار أهم حاجة عندنا اللواء فراح لاباني عبد الدار وقال "يا بني عبد الدار قد وليتم لواءنا يوم بدر فاصابنا ما رأيتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم وإذا زالت زالوا فاما إن تكفون لواءنا أو تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه" يعني يا إما تبقى قد الكلام يا إما تدوني اللواء! وطبعا دي كلمة توجع، بني عبد الدار بص ولعوا نار كده بسبب كلمة أبو سفيان هو كان عايز كده هو كان عايز يغيظهم

عشان يشتعلوا، هتشوف بني عبد الدار هيعملوا إيه بسبب كلمة أبو سفيان، وأبو سفيان الصراحة ما لوش حل ولّع أرض المعركة بسبب الكلمة دي، بني عبد الدار بذلوا بذل مات منهم عشرة في اللواء ده، واحد ورا الثاني ورا الثالث ورا الرابع عشرة ورا بعض عشان ما يتقالش إن بني عبد الدار وقعوا اللواء بس وصلوا لدرجة إن بعد ما كل دول ماتوا ما لقوش حد اصلا يشيل اللواء كان المسلمين قتلوا كل اللي بيحملوا اللواء في بني عبد الدار بس المهم إن هم يعني عملوا مجهود جامد جدا.

فقالوا لأبو سفيان نحن نسلم اللواء؟! انت بتشتمنا ؟ نحن نسلم اللواء؟! ستعلم غدا إذا التقينا كيف نصنع وفعلا قد ثبتوا في أرض المعركة ثبات عجيب، سبحان الله !
قبل ما المعركة ما تبدأ حاول أبو سفيان برضوا يعمل حركات سياسية كده يحاول يثبط بها المسلمين، فراح إلى الأنصار ونادى باعلى صوت "يا معشر الأنصار خلوا بيننا وبين بني عمنا" احنا مش جايين عشانكم، انتم حبايبنا، احنا بينا مصالح بينا تجارة والكلام ده احنا مش عايزين نقاتلكوا اطلعوا انتوا منها سيبونا مع ولاد عمنا "فننصرف عنكم لا حاجة لنا إلى قتالكم" وطبعا هذه المحاولة باءت بالفشل محدش رد عليه من الأنصار يعني تمام وبعد كده عمل محاولة تانية كان في واحد في الأنصار كان سيد في الأوس أسمه أبو عامر الراهب كان سيد من سادات الأوس لما قدم النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة فرّ من المدينة كان كاره الإسلام وكاره بتاعه ومش طايق نفسه فراح إلى مكة يقلب المشركين على المؤمنين والكلام ده فكان ده سيد من السادات الأوس.
فلما هو طلع مع المشركين في أحد وقال لهم سيبوا لي الأوس هم بيسمعوا كلامي وانا لي عندهم مكانة وانا هكلمهم والكلام ده وهحاول احبط في عزيمتهم وفعلا أبو عامر كان أسمه أبو عامر الراهب سماه النبي عليه الصلاة والسلام أبو عامر الفاسق .

فالمهم أبو عامر داخل فاكر نفسه له وجاهة عند الأنصار زي ما كانت فنادى قومه قال "يا معشر الأوس انا أبو عامر" فقالوا "لا أنعم الله بك عينا يا فاسق!" فراح لمّ بعضه ومشى يعني هو ما كملش الكلام اصلا اتكلم اقول إيه حضرتك؟ يعني ده بيقولوا لي يا فاسق من أول كلمة!، لسة بيقول انا أبو عامر، عاملين ايه؟ قالوا له

"لا أنعم الله بك عينا يا فاسق" فراح راجع على أبو سفيان قال له "لقد أصاب قومي بعدي شر!" في حاجة في حاجة مش مظبوطة كانوا بيحترموني زمان، فالمهم الدنيا باظت مع أبو عامر والدنيا بعد كده اشتغل بقى النساء اللي كانوا جايبينهم عملوا شغل جامد جدا وبدأوا يحفزوا الناس وينشدوا الأشعار ويحثهم على القتال وده كان دور النساء اللي هم جأبوهم المشركين معهم.

كالعادة أول وقود المعركة لما معركة بتبدأ تشتعل بيبدأ في المبارزة الفردية ودي المشهد اللي بيبقى بيولع المعركة الأول وده عادة العرب أو عادة الحروب عموما إن يبقى في مبارزات فردية في الأول بتشعل المعركة وبتحاول إن هي كل واحد آه بتبقى مخاطرة من الفريقين بس بالنسبة له اللي هيكسب في المبارزة الفردية الموضوع هينتعش معي جدا وعادة بيطلع الأكابر يعني المشركين طلبوا المبارزة والكلام ده وطلعوا طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار، عبدري يعني من بني عبد الدار طلحة بن أبي طلحة العبداري كان يسمى كبش الكتيبة، يعني ده أضخم واحد عندهم وأعظم فرسانهم على الأطلاق واقوى واحد اللي هو لا يكاد يهزم فبيسمى كبش الكتيبة فطلعوا طلحة بن أبى طلحة العبدرى وقالوا يا جماعة "هل من مبارز؟" فالنبي عليه الصلاة والسلام هي دي بقى الحركة اللي قلت لكم هيصالح بها الزبير هيختار مين؟ الزبير بن العوام
هتقول لي طب هو كده بيجامله، طب ما جابش أبو دجانة ليه؟ لا الزبير في دي أحسن من أبو دجانة. خد بالك اصل القتال هو مش حاجة واحدة، في استعمال السيف، في السرعة، في القفز، في واحد يثبت محدش يعرف يعمل معه حاجة، في الدفاع، هي مهارات متعددة أبو دجانة في السيف واستعمال السيف أحسن من الزبير. لا الزبير في الجري والهجوم وإن هو يقدر يتعامل مع السرعة هو أحسن من أبو دجانة ممكن أبو دجانة في القتال مثلا الثابت أحسن منه، ممكن لا الزبير بن العوام في المواجهات السريعة أحسن منه، هو فعلا هنشوف الزبير عمل حاجة غريبة جدا عمل حاجة غريبة حاجة اسطورية حاجة مش مفهومة حاجة فوق الخيال!
طلحة بن أبى طلحة العبدرى ده المفروض حد هنواجه انتم عارفين حتى في مبارزات بدر حمزة طلع وعلي بن أبي طالب حصل نوع من القتال، الزبير ما فيش قتال حصل اصلا عشان تعرف بس اختيارات النبي عليه الصلاة والسلام في

مكانها بالظبط ليه اختار أبو دجانة هتعرف كمان شوية ؟ ليه اختار الزبير هتعرف دلوقتي ؟ الزبير بن العوام عمل كده قال له يلا طب الزبير جري مفيش فرس انت عارف إن المسلمين ما عهمش حصنة، يعني إذا طلحة بن أبي طلحة العبدري ده راكب حصان أو جمل والزبير على رجله، على رجله، الزبير خدها جري من معسكر المسلمين لغاية ما وصل لجمل هو كان راكب جمل عارف يعني إيه جمل ؟ تعرف تركب الجمل وهو واقف؟ انت ما تعرفش تركبه وهو قاعد! انت بتعيط وانت نازل من عليه ! نزلوني! في اثنين أصحابك واقفين تحت عشان ياخدوك على كتافهم وهو قاعد اصلا الجمل، الجمل وهو واقف بقى إيه النظام ؟ انت ما فيش اصلا في حد يعرف يركب جمل وهو واقف؟
لاء الزبير بيجري على رجله، طلحة بن أبى طلحة العبدرى على جمل الزبير العوام جري جري خدها جري من أول معسكر المؤمنين لغاية ما وصل طلحة بن أبى طلحة العبدرى نط نطة كان فوق الجمل خده كده من رقبته نزل به مدبوح بس خلص المواجهة كده، مفيش قتال اصلا حصل هو ما لحقش ما هو ما لحقش ما لحقش يعمل حاجة طلحة بن أبي طلحة العبدري كان نازل كده هو خدها جري هو التاني اتفاجئ بقى انت لسه هنقاتل، ما فيش الكلام ده جري جري جري جري جري نط نط اهو بقى فوق الجمل بقى جايب رقبته ما مطلع سيفه واحنا في السكة وجاب رقبته ونزل بها متشالة من مكانها بس هو ده الزبير بن العوام! حقه يزعل إن هو ما خدش السيف، بص المهارات عاملة ازاي! يعني انا جامد جدا.

في أحد المعارك يقال إن الزبير بن العوام في أحد المعارك، أظن معركة مع الفرس أو نحو ذلك، كان اخترق صفوف الفرس دخل اخترق صفوف الفرس وقعد يقتل فيهم اخترقها لغاية ما طلع من الناحية التانية من الجيش! فلقى نفسه لوحده فراح راجع تاني لقى ما فيش حد! الجيش خلص! وكلهم اتبعتروا فراح راجع تاني من نفس الحتة وبعترهم تاني راح راجع جيش المسلمين تاني يعني هو في السرعة مفيش بقى محدش هيعرف يعمل معك حاجة.
فالزبير كده خدها جري نط على الجمل جاب رقبته نزل به مدبوح ده طلحة بن أبى طلحة العبدرى اللي بيتعمل له ألف حساب! فطبعا الناس انهارت نفسيا ده أول واحد من بني عبد الدار مات.

النبي عليه الصلاة والسلام بقى في اللحظة دي راح راضى الزبير تاني شوف جبر الخواطر يا جماعة قال "إن لكل نبي حواري وحواريّ الزبير" فخد لقب عالي قوي اللي هو مقرب يعني، الحواريّ اللي هو المقربين قوي فقال الزبير من النهاردة ده من الحواري بتوعي من المقربين جدا فتراضى الزبير بس برضه مش هسيب أبو دجانة!، انا وراه وراه في المعركة عشان اشوف يا انا يا هو مش فاهم انا نفسي أفهم ليه هو خد الموضوع ده مضايقه قوي.
بعد كده لما اندلع المعركة بقى بعديها بعد ما المبارزة خلصت انفجرت المعركة هيبدأ بقى أول حاجة بيركز عليها دايما المقاتلين اللي ماسكين اللواء دول بالنسبة لنا دول الهدف الأول فاللي بيحصل اشتدت المعركة المسلمين كانوا مركزين قوي على حملة اللواء اللي هم بني عبد الدار لان ده اللواء لما بيقع العزيمة بتنزل أكتر من الفريق اللي وقع منه اللواء فأول وقود المعركة بدأ القتال حول لواء المشركين بني عبد الدار مسكوا اللي بعد طلحة بن أبي طلحة اخوه عثمان بن أبي طلحة هو اللي حمل اللواء خد بالك من الأسماء طلحة بن أبي طلحة العبدري اللي بعديه عثمان بن أبي طلحة العبدري أخد اللواء فانقض عليه حمزة أسد الله! ولم يمهله، على طول كان يعني اتطحن. حمزة عمل حاجة غريبة ما هو برضه الكلام لازم كل واحد له وزن يا جماعة! حمزة مش قتله مش قتله قتلة عادية يعني حمزة انتم عارفين اصلا سخن من زمان ده هو اصلا من الناس اللي كان السبب إن احنا نطلع، هو قال لك انا يا جماعة مش بتاع قتال جوة المدينة والجو ده يا جماعة سيبوني كده اطلقوني انا ما بعرفش القتال المحدود ده ما يجيش معي انت اديني صحراء وانا هتعامل حمزة يا جماعة حمزة قاتل نص المشركين في بدر لوحده فانت بتتكلم في واحد مخيف، مخيف فعلا! حمزة قوي جدا فوق خيالك فوق خيالك فعلا حمزة مخيف حمزة من كتر غضبه ده أول واحد هتعامل معه يعني هو بالنسبة له ده انت أول زبون هتاخد بقى كل الحماس اللي انا جاي به انت هتاخده لوحدك.

عثمان بن أبي طلحة حصل فيه ايه؟! قالوا ضربه ضربة يعني حمزة ضربه ضربة على كتفه على كتفه قالوا فوصلت إلى سرته وانشق ورأينا رئته! ضربه ضربة واحدة، ضربه على كتفه المفروض كتفه بقى اللي هو هيتعور ولا حاجة لا الكتف السيف شقه لغاية سرته والراجل عمل كده زي الأفلام عمل كده وبيقول له

شوفنا رئته ونزل بقى ما فيش بقى ما تسألنيش مات ولا لا اكيد ، فخلاص انتهى تماما يعني فدي دي كانت إن هو كان ماسك ضربه على الكتف اللي هو ماسك به الراية، الراية طبعا سلام

اللي مسكها بعده أبو سعد بن أبي طلحة اخوهم الثالث، أبو سعد بن أبي طلحة، سعد بن أبي وقاص رامي ماهر جدا سعد بن أبي وقاص مميز جدا في الرماية وهو فارس برضو لكن في الرماية أكثر بروزا فضرب سعد ضربه من بعيد بسهم فنزل أبو سعد بن أبي طلحة ده كده واحد كمان.

جه بعدهم الأبناء بقى، كده الثلاث اخوة ماتوا، جه أولاد الأولاني طلحة من أبي طلحة كان في ثلاث أولاد له، مُسَافِعُ وَالْجُلَاسُ وَكِلَابٌ مسك الراية مسافع بن طلحة بن أبي طلحة فرماه عاصم بن ثابت رماه بسهم فقتله، يبقى كده احنا الرابع مات. بعديه حمله كلاب بن طلحة بن أبي طلحة، انقض عليه الزبير بن العوام كان الزبير قاتل اتنين كمان فقاتله حتى قتله ثم حمل اللواء الجلاس بن طلحة بن أبي طلحة فانقض عليه طلحة بن عبيد الله وطعنه طعنه قضت على حياته أدي ستة من بيت بس طلحة بن أبي طلحة العبدري من بني عبد الدار قتلوا جميعا حول لواء المشركين.

بعد كده حمل اللواء ارطأة بن شرحبيل من بني عبد الدار برضوا بس من بيت تاني ارطأة بن شرحبيل فقتله علي بن أبي طالب أدي معنا كده سبعة ماتوا.

ثم حمله شُرَيح بن قارظ فقتله قزمان، مين قزمان ده؟ قزمان ده كان منافقا طالع مع المسلمين عادي بس ده منافق وطالع كده حمية، حمية لقومه بس مش طالع لإسلام ولا الكلام ده بس هو قومه طالعين فهو طالع حمية بس ما يريد وجه الله تعالى فهذا قزمان كان منافقا يعني بس قزمان ده العجيب كان شجاع جدا ده لوحد قاتل ثلاثة منهم هو اللي قتل اللي بعد كده، كل الناس اللي بعد كده قتلهم قزمان ده كان في شجاعة رهيبة وقوة غير عادية، فشُرَيح بن قارظ قتله قزمان وبعد كده حملها أبو زيد عمرو بن عبد مناف العبدري فقتله قزمان، ثم حمله ولد لشراحبيل بن هاشم العبدري فقتله قزمان يبقى أخر ثلاثة قتلهم قزمان.

هو ده قزمان اللي الصحابة بعد كده راحوا للنبي عليه الصلاة والسلام وصفوا له شجاعته وقوته ومهارته وماشفوش زيه قال "إنه في النار" مش ممكن في النار ازاي!؟ قال إنه في النار، الصحابة قعدوا طول المعركة يتابعوه طب ازاي؟ ده قاتل ثلاثة من حملة اللواء لوحده رهيبة قوة مش طبيعية هو النبي عليه الصلاة

والسلام اوحي اليه هو ده منافق من جوة هو جاي حمية لقوم وفعلا قزمان أصيب في معركة أحد لدرجة اصابة إن هو مش هيعرف يقاتل بعد كده فطبعا خلاص انا اصلا جاي عشان المنظرة فخلاص المنظرة راحت فوضع ذبابة السيف على صدره واتكأ عليها وقتل نفسه ذهب الصحابة إلى النبي عليه الصلاة والسلام قالوا نشهد انك رسول الله حق الرجل الذي قلت كذا وكذا حصل منه كذا وكذا سبحان الله! والمهم يعني، قزمان دا نصيبه يعني

فأبيد عشرا من بني عبد الدار من حملة اللواء ولم يبقى منهم أحد يحمل اللواء كان في غلام في المشركين اسمه صؤاب هو ده اللي حمل اللواء وعجيب إنه أبدى شجاعة غريبة المسلمين انقضوا عليه قطعوا أيده اليمين مسكها بالشمال قطعوا ايده الشمال حاول يضمها لغاية ما اتقطع حتت وأخيرا وقعت الراية ومفيش حد قدر يمد أيده عليها أو يشيلها تاني سبحان الله!

وبعد كده بدأ بقى القتال يدور هو أهم حاجة عندهم الأول ننزل اللواء دمرتك انا نفسيا هبتدي بقى أكمل عليك على مهلي بقى خلاص انت كده مدمر نفسيا خسرت في المبارزة الأولى خسرت في حملة اللواء بعد كده انا بتسلى بقى عليك لأن انت محطم الآن وفعلا المسلمين بقوا بيتسلوا عن المشركين خلاص مبقاش في أي تقدم للمشركين ولا أي قوة في مواجهة المسلمين والمسلمين بقى اللي هو فين يوجعك بقى؟ انت بتضرب وخلاص انت القتال من اتجاه واحد اتجاه واحد هو اتجاه المسلمين بس كما قال تعالى :

{وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ}

تحثون يعني تبالغون في القتل {بِإِذْنِهِ} لكن

{حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرَاكُم مَّا تُحِبُّونَ ۚ مِنكُم مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنكُم مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ}

سبحان الله وفعلا بدأت المعركة بقى بقوة شديدة وكان طبعا بيقولوا إن شعار المعركة كان «أمِتْ أمِتْ» يعني خلص ما تسميش على حد اقتل أي مشرك قدامك خلص عليه كان هذا شعار معركة أحد «أمِتْ أمِتْ»

أبو دجانة بقى كان هو يعني إيه مميز قوي العصابة الحمراء أبو دجانة بقى كان كما قالوا كان يهد المشركين هدا يعني مش مش بيقتل قتل عادي لا هو بيقتل

بانتقام معه السيف اللي بيتضرب ضربة منه ما بيعرفوهوش بيهد المشركين هدا سبحان الله! هو الزبير بن العوام بيقول كده بيقول منذ إن اعطاه النبي عليه الصلاة والسلام السيف وقد وجدت في نفسي انا بن عمته صفية وانا وانا ليه اعطاه لأبي دجانة ؟ ومش عارف إيه بيقول فانا سمعت يقول انا الذي عاهدني خليلي ونحن بالسفح لدى النخيل ألا اقوم الدهر في الكيولي أضرب بسيف الله والرسول كلام حلو ماشي ورينا قال فجعلت اراقبه فكان لا يلقى أحد من المشركين إلا قتله يقول مفيش حد مفيش حد بيقف قدامه وما فيش حد بيطول معه قتل ناس كتير قوي يعني الزبير بيتابعه بيقول الصراحة بدأت افرح الله يعني اللي هو بدأ يشجعه.!

فبيقول حتى وجدت أحد المشركين قد أرهق المسلمين كان فعلا من المشركين كان فارس جامد كان مؤزي شوية، كان لو حد من المسلمين جريح مثلا ممكن يستغل جرحه ويكمل عليه والكلام ده فالزبير عمل حاجة غريبة قوي قال "فدعوت الله إن يلقى أبو دجانة"، طب ما تروح له انت؟ قال لك لا انا أبو دجانة عاجبني، أبو دجانة الفينيشات بتاعته يعني جامدة لا بيفنش حلو قوي يعني انا بتبسط يعني انا انا كالزبير انبسطت يعني لا انا مش هقتله انا، لا انا عايز يروح أبو دجانة عشان هيعمل معه الواجب! عشان ده إيه انا عايز يتعمل معه الواجب انا هعمل معه الواجب بس مش زي أبو دجانة الصراحة ده بقى يشجع بدأ الان يفهم الزبير خلاص كل اللي في صدره راح خلاص يا باشا انا اتأكدت أبصم بالعشرة، لو رجع بي الزمن انا هديله أبو دجانة، فايه اللي بيحصل ده ؟ إيه ده إيه ايه اللي إيه ده ؟ انا مشوفتش كده في حياتي ده راجل جاي من مهاجرين مشوفتش كده ما يعرفش الأنصار فيهم واحد بالشكل ده، ده حاجة فريدة يعني من نوعها، فقال "يا رب! يا رب اجمع بينه وبين أبي دجانة!" وفعلا سبحان الله! ربنا استجاب دعائه، أبو دجانة على طول المشرك ده في وشه فاختلف ضربتين فضرب المشرك أبو دجانة.

أبو دجانة بقى عمل زي ما الزبير توقع بالظبط عمل الصح، مشرك ما حدش قادر عليه ده بص عدى على مسلمين ما فيش حد قدر عليه أبو دجانة عمل حركة زي كده استناه سابه هو يضرب الأول عمل نفسه مش هيضرب فالمشرك ضرب راح هو راح صدر له الدرع بتاعه حشر له السيف في الدرع، السيف من قوة الضربة رشق في الدرع ما عرفش يطلعه تاني، بس، تعال بقى!، بقى فاضي، هو بقى أبو

دجانة راح فنشه زي ما بيقولوا كده! راح ادى له شقه وخلص المشرك ده الزبير بقى فرحان قوي بقى بالقصة دي أبو دجانة بقى ماشي إيه ما بيهزرش.
لغاية ما أبو دجانة شاف واحد من بعيد كده قاعد يشجع المشركين على القتال ويحفزهم على القتال والكلام ده فاتنرفز منه قال انا هروح اقتله فجرى عليه فرفع السيف كده عشان يضربه لقاه هو لابس كده لبس الفرسان بس هو شكله مش فارس قوي، انا مش راكب حاجة وبتاع، بس قاعد يسخن الناس قوي فده اللي ضايقه فجاي يرفع كده السيف لقى حاجة بتصوت فراح ركز كده فوجدها أمرأة، قال "فاكرمت سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضرب به أمرأة" فسابها ومشي الحمد لله! دي هند بنت عتبة مرات أبو سفيان ودي أسلمت بعد كده ربنا رحمها من أبو دجانة كان هيقتلها بس بيقول انا سمعت صوت عرفت إن هي ست، صوت ست، طب انتِ لابسة لبس رجالة فعلا يعني ما تعرفهاش، فهي بتشارك في معركة فبيقول رفعت السيف صوتت خلاص، بص مهما الست استرونج ومان والكلام ده! في لحظة واحدة ترجع تاني لطبيعتها مهما كان بص المرأة بتعمل قوية وبتاع تيجي في ازمة، عايزة بابا عايزة ماما فين جوزي! هي دي فطرة يا جماعة فطرة ما لهاش حل فبيقول لقيتها فعلا صوتت خلاص بقى فبيقول مرضتش إن انا أضرب بسيف النبي عليه الصلاة والسلام وحدة ست ومشيت الزبير بيشوف المشهد ومستغربه، وجدته راح لاحد المشركين ورفع السيف ولم يقتله ومضى هو ليه ما قتلوش يعني؟ فبيقول عرفت بعد كده إن دي كانت هند بنت عتبة وإن هو أكرم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم.

طبعا انا مش عايز اقول لك في اتجاه تاني في حمزة يعني انت أفهم لوحدك يعني مش لازم اشرح لك هو بيحصل في في في معركة لوحدها شغالة اسمها حمزة بن عبدالمطلب قاعد يهبد في الناس كده ويشيلهم ويحطهم وما فيش حاجة بتقف قدامه في أبو دجانة وفي حمزة في ناس جامدة وفي سهيل بن حنيف عامل شغل عنيف جدا في الزبير لوحده عامل شغل عنيف جدا كل واحد عامل معركة مع نفسه وما فيش حد بيقف قدامهم.

وفي بقى في حاجات بقى مبهرة بقى في المعركة يعني في شوية مشاهد عايز اقول لك هذكر لك شوية مشاهد كده يعني مبهرة جدا في أرض المعركة من ذلك

عمرو بن الجموح افتكر الأسمين دول عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام، دول سادات في المدينة ودول كبار في السن دول من بقايا كبار السن في المدينة يعني انتم عارفين الكبار كلهم ماتوا في حرب بعاث، في من الناس اللي عاشوا عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام كبار مش صغيرين وكانوا سادة في المدينة فعمرو بن الجموح عنده شباب كتير ولاده عايز يطلع أحد وهو اعرج قالوا له هتطلع تعمل ايه! ما احنا خلاص احنا نطلع عيلتك كلها طالعة والشباب كلهم طالعين خلاص بقى اقعد انت يعني مش وفيك عرجة وبتاع! فاقسم بالله تعالى انه هيروح المعركة وراح للنبي عليه الصلاة والسلام قال له انا عايز اروح المعركة وقال له طب العرجة وبتاع قال له "إني أريد أن أطأ الجنة بعرجتي!" انا هخش الجنة كده! انا هتعامل مش هتعطلني في حاجة.

لقيه عمر، عمر بن الخطاب لقيه عمر فقال "يا عمرو إن الله قد كفاك ببنيك" خلاص اقعد متى يعني مش لازم سنك كبير وفيه عرجة وبتاع فبص له كده حاجة قوي جدا فعمرو بن الجموح يعني شخصية كاريزما عالية جدا ده أبو اللي قتل أبو جهل، معاذ بن عمر بن الجموح، ده اللي قتل أبو جهل طب ده ابنه أمال هو عمل ازاي! فقال "والله يا عمر والله يا عمر لا أعود إلى بيتي حتى أدخل الجنة" يعني بيقول انا النهاردة حموت وهدخل الجنة فقال "أتق الله يا عمرو تقسم على الله!" يعني بتحلف على ربنا إنك انت لا لا تتألى على الله انت بتحلف هتموت وهتخش الجنة!

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال "يا عمر إن من الناس من لو أقسم على الله لأبره" وفعلا عمرو بن الجموح ماروحش، عمرو بن الجموح مات في هذه المعركة ودخل الجنة بعرجته وأول ما يحب إن هي تروح هتروح منه في الجنة وخلاص عادي الموضوع بسيط.

صاحبه بقى عبدالله بن حرام الاثنين أصحاب كبار في السن هم الاثنين عبدالله بن حرام عايز يخرج برضوا كبير في السن والكلام ده، فأولاده برضوا حأولوا بتاع ما فيش هو هيروح يعني هيروح. عبدالله بن حرام أبو جابر بن عبد الله، اشهر رواة الحديث، جابر بن عبدالله، فطالع من المعركة قابل جابر فقال يا جابر "أوصيك" هو كان عنده جابر وبنات فقال له "أوصيك بالبنات خيرا وإن عليَّ دين لفلان أوصيك أن تسد هذا الدين فإني أرى أني في أوائل من سيقتل اليوم" ده محدد

انا هتقتل الأول من سيقتل اليوم دخل عبدالله بن حرام إلى المعركة فكان أول قتيل في المعركة، عبدالله بن حرام، سبحان الله هو حس كده، كرامة من الله سبحانه وتعالى الهام من الله سبحانه وتعالى.

جابر كان زعلان جدا لما مات عبدالله بن حرام أبوه طبعا باب من باب تاني للبنات مفيش حد يشيل وعليه ديون يعني ديون وبنات يعني كل الأحزان مجتمعة أبويا مات وساب ديون وساب لي بنات فكان حزين جدا جابر على موت أبيه
فلقي النبي عليه الصلاة والسلام قال "ما لك يا جابر؟" قال أبي ترك لي بناتا وديونا فطيب خاطره جبر الخواطر دي قاعدة عند النبي عليه الصلاة والسلام، خدها بقى في كل المواقف انه بيطيب خاطر الناس على طول قال يا جابر أخبرك خبرا ؟ قال أخبرني أي حاجة تريحني قال "ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب إلا أباك كلمه الله كفاحا" يعني مباشرة بدون حجاب كلمه الله كفاحا يعني بدون الحجاب " وقال عبدي تمنى علي" فقال "أبوك قال يا ربي اتمنى أن تعيدني إلى الدنيا فاقتل فيك مرة ثانية" فقال "إنه قد مضى مني القول إنه إليها لا يرجعون فقال يا ربي فبلغ عني" يعني قل لهم إن انا بخير فنزل قوله تعالى:
{وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (١٦٩) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (١٧٠) ۞ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ}
الله اكبر! فنزلت هذه الآيات بسبب عبدالله بن حرام فطيب خاطر جابر قوي وجابر يعني استريح خالص ده أبوك الوحيد اللي ربنا كلمه من غير حجاب، خلاص انت زعلان على إيه بقى ؟ اصبر واحتسب وساعدوه بعد كده في أداء الدين والكلام ده فده عمرو بن الجموح ودي بطولة لعبدالله بن حرام.
من البطولات الفريدة في أرض المعركة بطولة حنظلة، حنظلة ده مين يا جماعة؟ حنظلة ده بن أبي عامر الفاسق، ابنه شوف عامر الراهب، اللي النبي عليه الصلاة والسلام سماه أبو عامر الفاسق ده ابنه بقى حنظلة ده سبحان الله! يخرج الحي من الميت
فانت ما تبررش إن انا يقول لك اصل انا عيلتي مش كويسة انا طلعت مش كويس، لا ما حنظلة ده بن أبو عامر الفاسق هي ملهاش دعوة انت لو مش كويس لو أبوك

شيخ هتطلع كده، انت لو يعني ربنا اراد بك الخير مهما كان الظروف حواليك هتطلع كويس برضه. سيدنا يوسف في السجن وفي بيت العزيز ما تأثرش رغم إن الظروف كلها شمال لكن هو طالع ما يتغيرش ده حنظلة بن أبي عامر الفاسق ابنه.
كان حنظلة بقى قصته غريبة حنظلة يوم ما طلع النبي عليه الصلاة والسلام من غزوة وانتم عارفين الغزوة بدأت امتى ؟
السبت ١٥ شوال خرج النبي عليه الصلاة والسلام إلى هزه الغزوة سنة ثلاثة هجريا كما هو معلوم السبت ١٥ شوال سنة ثلاثة هجري كانت حنظلة تزوج في اليوم ده ليلة البناء بتاعته وبالفعل دخل على أمرأته كان قبل ما النبي عليه الصلاة والسلام يقول للناس يلا بنا، اللي هو اليوم اللي حركهم فيه، ودخل على أمرأته بالفعل وبعد كده نادى منادي الجهاد يلا بنا هنطلع نقاتل المشركين فحنظلة من شدة استجابته للرسول عليه الصلاة والسلام وشدة استجابته للنداء أجّل الغسل كان على جنابة، فلم يغتسل عشان يطلع بسرعة وقال مش مشكلة سهلة ابقى أغتسل بعدين في أرض المعركة لما تيجي صلاة، المهم الغسل لما تيجي صلاة مش مشكلة فكده كده معي وقت فقال لك لا انا أولى دلوقتي إن انا استجيب وما اتأخرش أبدا عن الاستجابة للرسول عليه الصلاة والسلام خرج إلى أرض معركة في ليلة عرسه ويعني يسبحان الله لسه يدوبك قد جامع زوجته للمرة الأولى وخرج بعد كده على طول للقتال ولم يغتسل وقاتل قتال رهيب! عشان تعرف بس حنظلة مش جاي يهزر، يعني واحد في ليلة عرسه يعني دماغه مش فيه! مركز في إيه ولا في إيه وبتاع ودماغك مشغولة وليلة البناء انت ممكن تبرر لنفسك إنه ما بتطلعش وممكن تروح تعتذر للرسول عليه الصلاة والسلام ممكن يقبل منا يعني احنا هنتجوز النهاردة يعني الكلام ده كله ما عداش عليه خالص.

ليلة العرس يا جماعة اللي هي بنسميها ليلة العمر لا ليلة العمر مفاهيمها عندنا احنا بس، لكن عند الصحابة مش دي ليلة العمر ليلة الزواج دي ليلة سعيدة من أحد ليالي الحياة لكن ليلة العمر هي الليلة اللي ربنا يرضى عنك فيها أو اللي تحس كده إن انت فعلا عملت عمل يدخلك الجنة أو مت في سبيل الله هي دي بالنسبة للصحابة ليلة العمر الزواج ده الصحابة بيتجوزوا عادي يعني بالنسبة لهم الزواج ده أحد الأعمال العادية، لكن القتال والقتل في سبيل الله والشهادة في سبيل الله دي فعلا بالنسبة لهم دي ليلة العمر الليلة التي سالقى الله وهو راض عني أو الليلة اللي

ربنا هيتوب عليا فيها، كما قيل لكعب بن مالك "أبشر بخير يوم طلع عليك منذ ولدتك أمك" بعد غزوة تبوك في اليوم اللي ربنا تاب عليه هذا أفضل يوم يمر عليك في حياتك، اليوم اللي التزمت فيه هو يوم عمرك، اليوم اللي ربنا تاب عليك فيه هو يوم عمرك، اليوم اللي ربنا ختم لك فيه بخاتمة السعادة هو يوم عمرك، اليوم اللي تموت فيه في سبيل هو يوم عمرك فعلا، مش الزواج اه الزواج جميل، بس مش هو ده ليلة العمر الناس من كتر انشغالها بالدنيا بدأت تسمي حاجات بمسميات خلتنا كل تركيزك في موضوع الزواج مش مهم بقى تعمل صح تعمل غلط لدرجة ناس بدأت تتنازل عن الدين عشان الليلة دي فالبس بقى معلش أصل ليلة العمر البسي ضيق أصل ليلة العمر اقلعي الحجاب معلش أصل ليلة العمر هنعمل شوية دي جي، ليلة العمر الحج هيرقص، إيه يا حج! اختاه ومش كده، فانت خلاص انت حطها خلاص صنفت إن ليلة العمر بقى اللي هو حط تحتيه أي حاجة هتلاقيها لما حطها لك في حجمها الطبيعي دي حاجة يعني شيء عادي بنعمله.

خرج حنظلة، بدليل إن هو مش طالع يهزر انتم عارفين حنظلة كان بيقاتل مين في المعركة ؟ وصل لأبو سفيان متخيل وصل فين!؟ وصل لأبو سفيان بن حرب وكاد أن يقتله لولا يعني إن أحد المشركين كان يدعى شداد بن أوس وحنظلة ماسك أبو سفيان هو لسه هيقتله شداد بن أوس جاله من ضهره وقتله. فمات حنظلة النبي عليه الصلاة والسلام قال "رأيت حنظلة تغسله الملائكة! سلوا عنه". فراحوا مراته قالت والله حصل كده كده وطلع وما كانش أغتسل قال "رأيت الملائكة تغسله بين السماء والأرض" فسمي من يومها بغسيّل الملائكة .

من المواقف المؤثرة جدا في الغزوة أيضا موقفين بيفتحوا لك باب الأمل :

»» موقف الأصيرم ، الأصيرم ده يدعى عمرو بن ثابت وكان مشرك، أسلم في هذا اليوم، الأنصار لقوه في أرض المعركة، استغربوا ولقوه بيقاتل قتال رهيب قال يا أصيرم ما الذي جاء بك ؟ أحمية عن قومك ؟ أم رغبة في ما عند الله ورغبة في رسوله صلى الله عليه وسلم قال جئت لله ولرسوله وقد أسلمت أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقاتل وقتل، فقال النبي عليه الصلاة والسلام "لقد

دخل الجنة ولم يسجد لله سجدة واحدة" معداش عليه صلاة هو أسلم قاتل قتل لم يسجد لله سجدة واحدة.

»» ومن الناس العجيبة في المعركة واحد اسمه مخيريق، ده كان يهودي، القتال كان يوم السبت، فمخيريق ده كان من اليهود فكان في المدينة فكلم اليهود قال يا معشر اليهود لما لقى النبي عليه الصلاة والسلام طالع في القتال طبعا اليهود عارفين إن هو نبي فكمان قتال ومعركة ويعني يا جماعة هيفوتنا كل ده هنفضل معندين لغاية امتى؟ فقال يا معشر يهود إنكم تعلمون والله أن عليكم نصرة هذا الرجل فقالوا يا مخيريق نحن في يوم السبت يعني مفيش قتال عندنا يوم السبت، ما هو بقول لك تسلم حضرتك! انت هتسلم وبعد كده خلاص بقى السبت اتلغى، فقالوا يا مخيريق نحن في يوم السبت ولا قتال في السبت قال لا سبت لكم! راح سابهم وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله ودخل في المعركة وقاتل حتى قُتل فقال النبي عليه الصلاة والسلام "مخيريق خير اليهود" فهذه المشاهد، مشاهد عجيبة سبحان الله يعني، فكل هؤلاء ماتوا شهداء في المعركة .

قال النبي عليه الصلاة والسلام "للشهيد عند الله سبع خصال يغفر له من أول دفعة من دمه يرى مقعده من الجنة، يحلى بحلة الإيمان، يزوج من اثنين وسبعين من الحور العين، يجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع له تاج الوقار، ويشفع في سبعين من أهل بيته" عشان كده بقول لك هي دي ليلة العمر بالنسبة لك

في وسط بقى المعركة دي في مشهد صعب شوية، مشهد تخيل كده اطلع بقى برة كده ولف في أرض المعركة كده وركز لي بقى على واحد واقف في أرض المعركة مش بيقاتل حد واقف لوحده، مركز في حاجة واحدة بس، هو وحشيّ بن حرب، وحشي بن حرب ما لوش دعوة بكل اللي بيحصل ده لم يقاتل ولا حد بيقاتله واحد واقف في المعركة كده بس وماسك حربته جنبه وكل تركيزه على حاجة واحدة بس جاي يقتل حمزة بن عبد المطلب فقط ويمشي لأنه موعود زي ما قلنا من جبير بن مطعم إن لو عملت كده انت حر بمقابل قتل حمزة.

لأن الجبير متغاظ من سيدنا حمزة عشان حمزة حمزة قتل عمه طعيمة بن عدي فبعت جبير عشان يقتل حمزة انتقاما لمقتل عمه وعده إن هو لو عمل كده يبقى حر

طبعا وحشي بن حرب حبشي، والأحباش رميهم رهيب حتى يطلق عند العرب مثل يقول يرمي كرمي الأحباش يعني بيغلطوش يعني هم دي بتاعتهم هم حياتهم في الموضوع ده دائما في قوم مميزين في حاجة معينة كده هم الأحباش وميزين في الرمي ما بيجلوش زي ما بيقولوا ما بتغلطش رميته ما بتغلطش أبدا سبحان الله!

فوحشي بيقول انا قاعد طول المعركة ما ورايش أي حاجة انا قاعد كده متمركز في مكان وبتفرج على حمزة ومستني بس اللحظة اللي حرمي فيها فبيقول جعلت أبصره فهو بيحكي بعد كده، لان وحشي أسلم رضي الله عنه، وحشيّ صحابي، سبحان الله يعني! رضي الله عنه وأرضاه، فهو بيحكي بقى كيف قتل حمزة قال رأيته في المعركة مثل الجمل الأورق يهد الناس هدا بيقول له مشوفتش كده رهيب، رهيب بيهد في المشركين بس، قال حتى أني استترت منه في شجرة بيقول له انا خايف يشوفني ما هو حمزة لو شافه ممكن يقتله بيقول انا استخبيت انا نفسي استخبيت ورا شجرة انا خايف يشوفني يقتلني قبل ما اقتله قال فنظرت فتقدم إليه سباع بن عبد العزى سباع بن عبد العزى ده المفروض فارس كبير في المشركين قال فلما رآه حمزة قال هلم إليَّ يا بن مقطعة البزور وكانت أمه يعني تختن النساء، قال فضربه حمزة ضربة كأنما أخطأ رأسه يعني إيه كأنما أخطأ رأسه؟ العرب تسمي الضربة السريعة قوي اللي انت ما حستش بها بيقول لك ضربه كأنه مضربوش لما واحد تضربه كده دماغه تطير فانت هتحس هتشوف بقى السيف يخترق والرقبة طارت والكلام ده فانت شوفت الضربة فبيقول انا مشوفتش حاجة انا لقيت واحد كان صاحي مات انا مشوفتش حاجة يعني مشافش السيف وهو بيطلع يعني فاللي يشوف من بعيد يقول هي ما جت بس هو ميت فالأطيار عند العرب مثال اللي قتل واحد بسرعة رهيبة لدرجة إن انت انا ملحقتش اشوف اصلا الضربة يقول ضربه كأنما أخطأ رأسه يعني كأنهم ضربوه يعني انت مشوفتش الضربة من قوتها وسرعتها بل عندهم في رواية قال فضربه فصار سباع كالأمس يعني عند العرب برضوا بيقول لك واحد إيه راح خلاص يعني هو كله رايح فيقول فصار كالأمس عارف امبارح هو بقى زي امبارح كده راح راح خلاص

فبيقول بقى وحشي بن حرب بيقول انا متمركز بيقول انا واقف خايف من حمزة انا واقف في مكاني خايف من حمزة بس انا كل اللي في دماغي انا لازم ابقى حر

يقول قعدت استنى استنى مستخبي ورا شجرة وبتاع وماسك حربتي بيقول خدت نفس كده وبتاع خلاص القرار لازم يتاخد قال "فخرجت من مكاني وامسكت بحربتي" انا متخيل مشاعر وحشي وهو اصلا خايف هو ماسك حربته وهو نفسه خايف وقلبه بيدق مسألة صعبة دي لو غلطت هو راح متخيل! لو غلطت دي هو راح دي أخر لقطة يبقى حر يا يبقى ميت بعدها فبيقول "هززت حربتي" يقول بقى انت متخيل المفروض واحد زي ده انت بترمي وخلاص بيقول حتى اتأكد منها امسكها كويس يعني متخيل ايده عرقانة انا متخيل إن هو متوتر بيقول قعدت امسكها واتأكد إن انا ماسكها كويس وماسكها المكان الصعب بيقول هزيتها كده عشان اتأكد إن هي شادة كويس وبعد كده بيقول "فانتظرته ثم رميته بحربتي" وفعلا ضربه ضربة في المكان اللي ملوش حل قال "فوقعت في ثنيته" الأحشاء جات له الحربة فين؟ ما بين السرة والفرج، هذه المنطقة، المنطقة دي ملهاش حل ملهاش حل دي منطقة موت ضربوا في ثنيته يعني بين السرة وبين العانة.

جت له في المنطقة دي وهو منشن على المنطقة دي هو عارف المنطقة دي محدش بيقوم منها دي بتجيب الأحشاء كلها كل الأجهزة الداخلية بتضرب بالضربة دي محمد بن مسلمة لما حب يقتل كعب بن أشرف ضربه في نفس المكان، لما بيقول ضربناه بالسيوف كل ما يضربه بالسيوف يقوم عادي بيقول فرحت جبت الخنجر واديته بقى في الحتة دي هي دي الحتة اللي مفيش حد بيقوم منها وهو رماه هنا تخيل! قدر يصيب المكان ده هنا واحد لابس دروع ولابس ثياب إيه ده! ما هذه المهارة! بيقول ضربته ضربة ؟ قال فسقط منها قال ثم نظر إليَّ بيقول انا متجمد في مكاني انا مبتحركش انا من ساعة ما ضربته انا مش قادر اتحرك من مكاني ولا قادر أهرب يقول فنظر إليّ ثم بدأ يزحف نحوي انت متخيل! مقالش أي ماتألمش ماقعدش يتلوى على الأرض وخدت الضربة وبص مين اللي ضربني؟ وهجيبه! حمزة يا جماعة أسد الله عارف يعني إيه أسد الله؟ اتعلمون أن حمزة كان يصطاد الأسود يعني هي كان من مهاراته العادية إن هو بيطلع يصطاد الأسود كان دي هواية عنده يصطاد الأسود وقد سماه النبي عليه الصلاة والسلام أسد الله حمزة يا جماعة حمزة اللي ضرب أبو جهل وما حدش عارف يعمل معه حاجة حمزة اللي لما أسلم، الإسلام اتنقل نقلة تانية حمزة بيضرب بسهم الآن في هذه المنطقة لم يتأوه لم يخف لم يضطرب بل بدأ يبحث عن قاتله وهو يريد أن يقتله

يقول وحشي انا واقف مش بتحرك من مكاني وحمزة بيتقدم إلي وانا مش عارف اعمل ايه! طب ما تجري انا مش قادر بيقول ولكنه لم يستطع أن يصل إليَّ خلاص كان استنزف الضربة رهيبة الضربة دي سريعة جدا في التأثير انت عارف لو جت له في كتفه ولا في ضهره بتاع هيقوم، دي مبتقومش فعلا حمزة وقع ومات رضي الله عنه وأرضاه مات سيد الشهداء النبي عليه الصلاة والسلام ووصفه بذلك قال سيد الشهداء حمزة هذا أعظم الشهداء عند الله سبحانه وتعالى يعني خد لقبين في حياته محدش خد لقبين كده أسد الله وهو حي وبعد ما مات صار سيد الشهداء حمزة.

المشركين بعد ما مات حمزة في أخر المعركة كلهم انتقموا من جثته إن كل واحد له طار عند حمزة فمثلوا بجثته تمثيلا شديدا شوهوها تماما لدرجة النبي عليه الصلاة والسلام في أخر معركة لما رأى جثمان حمزة بكى بكاء رهيب رهيب وكان صدره يعني الصحابة بيقولوا شفنا صدر النبي عليه الصلاة والسلام بيترج من شدة بكائه على حمزة ولما عاد النبي عليه الصلاة والسلام إلى المدينة، طبعا المدينة أنصار، أكترها أنصار فكله بيبكي على قتلى الأنصار النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى بكاء نساء الأنصار على الأنصار الذين قتلوا قال "ولكن حمزة لا بواكي له"

حمزة هو الثلمة اللي النبي عليه الصلاة والسلام شافها في المنام لما قال "رأيت في سيفي ثلمة" حاجة اتكسرت كده "فقولتها إن رجلا من أهل بيتي يموت في أرض المعركة" استشهد في أرض المعركة مكنش يعرف إن هو هيبقى حمزة حمزة هذا الوحش بطل عارفين سنه كم في اللحظة دي ؟ ثمانية وخمسين سنة هذه القوة هذه البطولة النبي عليه الصلاة والسلام نفسه عنده كم سنة ؟ ستة وخمسين حمزة أكبر منه بسنتين حمزة ثمانية وخمسين النبي عليه الصلاة والسلام ستة وخمسين انت متخيل كل القوة دي في السن ده ! شوف السن ده دلوقتي عامل ازاي ! سبحان الله! اصحابك كانوا اقويا حافظوا على نفسهم حافظوا على صحتهم علشان بكرة عشان مش عارفين بكرة هتعمل ايه، ممكن تحتاج تقاتل تجاهد.

وحشي بن حرب بيقول له انا متسمر في مكاني ومش مصدق إن هو ميت خايف أروحله انت متخيل؟ لغاية ما طال وقت إن هو مابيتحركش خالص فتأكدت انه قد مات قال فذهبت إليه واخذت حربتي نزع الحربة وخدها قال ولم أفعل شيئا أخر عدت إلى مكة وصرت حرا الموضوع انتهى مع وحشيّ.

العجيب أن وحشي أسلم بعد غزوة الطائف، بعد معركة الطائف أسلم وحشي بن حرب، وحشيّ بن حرب كان ندمان جدا طبعا على قتل حمزة، خلاص لكن الإسلام يجُب ما قبله نقول وحشي رضي الله عنه وأرضاه، وحشيّ عمل حاجة غريبة قوي في أخر حياته بيقول فعزمت أن أكفر عن سيئاتي، رغم إن هي خلاص هي مش سيئة هي مجرد ما أسلم خلاص هي اتمسحت طب ما هو خالد بن الوليد قتل وعمرو بن العاص قتل، بس هو حاسس في نفسه قاتل حمزة، هو انا قتلت أي حد يا جماعة؟ ده انا قاتل حمزة يعني برضوا الناس يعني نفوسها قاتل حمزة فبيقول انا عايز اعمل أي حاجة أكفر بها عن سيئاتي قال فشهدت يوم اليمامة معركة اليمامة اللي كانت بين جيش أبو بكر الصديق وبين جيش مسيلمة الكذاب اللي هو أدعى النبوة كانت أخطر معركة في الدنيا بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام دي اللي كانت يا اما المرتدين يكسبوا يا اما أبو بكر والصحابة يكسبوا كانت دي الفصلة، دي النهاية يقول فذهبت وعزمت على أن أقتل بحربتي مسيلمة قال وتربصت له عملت نفس اللي عملته في يوم حمزة وقعدت طول المعركة مركز مع مسيلمة "حتى أدركته ورميته رمية واحدة وقعت بين ثدييه فخر صريعا ثم أخذت حربتي وها هي حربتي قتلت بها خير الناس وشر الناس" قتلت بها حمزة وهي نفسها قتلت بها مسيلمة لعل الله أن يعفو عني شوف الإنسان لما يتوب يا جماعة! ويحاول يعمل أعمال صالحة يفتكر سيئاته ويقول انا عملت إيه طب ما انت عملت إيه في الهداية بعد كل الشمال اللي عملته ؟ كان عندك همة في الباطل لما جه الحق فين همتك بقى في الحق ؟ طبعا كل ده المعركة يعني مقتل حمزة تم والمعركة اصلا شغالة تمام في صالح المسلمين حتى مع موتى حمزة ما تقصرتش معركة في صالح المسلمين شغالة والقماش شغالين بدورهم تمام خد بالك الرماة منعوا الكرة كانت فعلا اللي هو النبي عليه الصلاة والسلام خاف منه كان هيحصل ثلاثة مرات في المعركة، ثلاثة مرات حول المشركين يعملوا

الحركة دي إن هم يلفوا حوالين جبل الرماة وفشلت بسبب الرماة ونزلت هزيمة رهيبة بالمشركين بفضل الله سبحانه وتعالى :

{وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ}

كما قال الله سبحانه وتعالى حتى يقول عبدالله بن الزبير عن أبيه يعني الزبير بن العوام بيقول لقد رأيت هند بنت عتبة وصاحبها مشمرات يفرون من أرض المعركة النساء كله كله هرب خلاص خلاص احنا بنجري وراهم بقى خلاص المعركة انتهت واحنا بنجري وراء المشركين حصلت الخسارة الفادحة للمشركين، وبدأ المسلمين بيلموا الغنائم بقى خلاص الطبيعي هنا حصلت الغلطة الرهيبة من الرماة وبدأوا إن هم عايزين ينزلوا يجمعوا الغنائم ويقولوا خلاص المعركة خلصت فقال عبدالله بن جبير قال أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم! وعاد ينهرهم وينهاهم عن النزول لجمع الغنائم ولكنهم عصوه ونزل أربعين واحد من فوق الجبل ونزلوا وبدأوا يجمعوا الغنائم وما فضلش على الجبل الرُماة إلا عبدالله بن الجبير وكان معه عشرة فقط ممن بقوا معه، هو وتسعة هو كان العاشر.

وطبعا خالد لم يفوته هذا المشهد خالد مع كل ده كان كل ده بيتابع المشهد من بعيد منتظر هذه اللحظة كان عنده أمل لأن هو كان متوقع تحصل حتى مع جمع الغنائم ممكن تحصل إن هم يحصل الموقف ده وفعلا حصل كده وراقب خالد ولما شاف الرماة نزلوا بسرعة رهيبة هو معاه فرسان كرّ هو عكرمة وكل المجموعة اللي معاه لفوا حوالين جبل الرماة والتفوا حول المسلمين وانقضوا على المسلمين من الخلف وقع المسلمون بين شقي الرحى.

المشكلة بقى المشهد عايزك تتخيل المشهد عامل ازاي، مسلمين طبعا انت في معركة انت بتكسب فانت بتتقدم تتقدم يعني إيه بتتقدم يعني دلوقتي بينك وبين أحد بقى في فراغ وكمان إن انت لما تقدمت شوية حلوين، النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى هو كده كده النبي عليه الصلاة والسلام معروف كان يتقدم الصفوف ويقاتل في المقدمة والكلام ده، بس هي المعركة خلصت واللي بيجري ده ورا المشركين ده بيتابع الفلول بس بتاعتهم فهو نفسه عليه الصلاة والسلام ما بقاش يجري وراهم خلاص المعركة تقريبا خلصت فاستقر في مكانه والناس تقدموا،

بقى النتيجة إن هو اللي واقف ورا كان هو واقف ومعه اثنين من المهاجرين وسبعة من الأنصار وقيل أحدي عشر من الأنصار بس.

كل الناس قدام وهو واقف لوحده مطمن خلاص المعركة بتخلص وهو واقف لوحده ورا هو واثنين معه طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص ومعه سبعة من الأنصار.
خالد لف ومعه فرسان وخالد، صار الأمر في موقف صعب للغاية، كل دول هيهجموا على النبي عليه الصلاة والسلام بس لوحده هو والمجموعة اللي معه، على ما يلحق بقى الناس دي ترجع هيكونوا هم خلصوا خلاص الموضوع كله ثواني في لحظات والأصعب من كده إن النبي عليه الصلاة والسلام خد باله من اللي حصل، خد باله من نزلة الرماة وخد باله من لفة خالد، وخالد داخل عليه خذ بالك هو خالد واللي معه ما يعرفوش مين النبي عليه الصلاة والسلام فيهم لأن هو كان لابس خوذة وملثم وكل حاجة مش هيعرفوه فهو دلوقتي داخلين في مجموعة واقفة قدامنا بس مش عارفين إن فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام لأن هم لو عارفين إن فيهم الرسول عليه الصلاة والسلام مش هيعدوهم ده لازم دول هيخلصوا الأول وبعد كده نكمل.

والآن النبي عليه الصلاة والسلام هو اللي شايف اللي بيحصل، فعنده اختيارات صعبة إما أن يحذر المسلمين الناس اللي قدام دول مش حاسين بحاجة مش حاسين اللي بيحصل وراء فلازم يقول لهم ولو اتكلمت هيتعرف مكاني ما انت بتتكلم في خالد ده بقى لنا أربعين سنة مع بعض، ده احنا قاعدين في مكة مع بعض فعارفين صوته حافظين صوته فلو نطق هيعرفوا مكانه ولو سكت الناس دي هترجع على المسلمين قبل ما ياخدوا حذرهم هو لازم يحذرهم، النبي عليه الصلاة والسلام اختار اختيار الأشجع ونادى على الناس واللي يحصل يحصل لان ده ده المصلحة الاهم دلوقتي الحق المسلمين، فقال "يا عباد الله! هلموا إليَّ عباد الله! هلموا إليَّ عباد الله! هلموا إليَّ عباد الله!" فنادى على المسلمين فالمسلمين بدأوا يلتفتوا يدركوا اللي بيحصل في أرض المعركة وهنا ساعتها عرف خالد وعرف المجموعة اللي معه أين رسول الله صلى الله عليه وسلم.

طبعا حصل المشكلة بقى الثانية إن المسلمين اللي هناك، خالد قبل ما يكر الكرة دي كان قال للناس وشجعهم إن هم يعودوا للقتال ووصى الناس بالقتال قبل ما يرجع فالمشركين كمان اللي هم بيفروا لما عرفوا إن في أمل وإن خالد بيكرّ لفوا هم كمان وبدأوا يقاتلوا تاني المسلمين. فالمسلمين هنا حصل بلبلة في الصفوف بقى، حصل بقى الناس تفرقوا للمجموعات، منهم اللي حصل له اضطراب شديد وبدأ يفر من أرض المعركة فروا فعلا اللي هو ربنا قال :

{إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا}

بس قال

{وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ}

حتى اللي فر من المعركة ربنا قال في القرآن إن هو عفا عنه.

وفي مجموعة اضطربت جدا بقت في حيرة مش عارفين يعملوا ايه، متوترين، خاصة إن المجموعة دي سمعت اشاعة إن النبي عليه الصلاة والسلام قتل، هم واقفين هناك وشايفين خالد وخالد راح وبتاع فجاء لهم إن الرسول اتقتل فاضطربت المجموعة دي هم مفروش وفي نفس الوقت في منهم اللي ألقى الأسلحة قالوا على ما نقاتل إذا مات رسول صلى الله عليه وسلم طب خلاص احنا بنعمل كده ليه؟ فالمجموعة دي اتضطربت خالص في مجموعة من شدة توترها بدأوا يضربوا في أي حاجة قدامهم لدرجة إن مرة كده حصل توتر شديد جدا في صف المسلمين، المسلمين من شدة توترهم بعض الأنصار مكانوش عارفين اليمان أبو حذيفة ما كانوش عارفين اليمان أبو حذيفة فقتلوه في أرض المعركة قتلوا اليمان بايديهم كان من شدة الاضطراب فكروه واحد من المشركين فقتلوه لكن النبي عليه الصلاة والسلام أدى لحذيفة بعد المعركة دية لليمان فتصدق بها حذيفة وأعلن انه قد عفا عن المسلمين فكبر في عين النبي عليه الصلاة والسلام.

يبقى في مجموعة فرت إلى المدينة وعلى الجبال في مجموعة اتوترت واضطربت جدا وبدأت تتخبط وفي ناس القوا الأسلحة في ناس بدأوا يتخبطوا في القتال وفي مجموعة رجعت المجموعة بقى اللي هي مجموعة اللي هو اثبت ناس بقى المجموعة اللي هي رجعت للنبي عليه الصلاة والسلام بكل قوة وبكل شجاعة وبكل بسرعة وكان على رأس هؤلاء أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب علي بن

أبي طالب مصعب بن عمير الناس دي كلها بدأت ترجع بسرعة إلى النبي عليه الصلاة والسلام وكان فيهم يعني أبو عبيدة بن الجراح والكلام ده.
والنبي عليه الصلاة والسلام بينادي عليهم دول بقى اللي رجعوا المجموعة اللي رجعت بسرعة والمجموعة اللي رجعت دي ثبتت المجموعة المضطربة والمجموعة المضطربة دي هدأت بعد ما الإشاعة كمان راحت، فالمجموعة المضطربة دي رجعت بعد كده بس اتأخروا شوية فبقى عندنا فريق فرّ والفريق اللي اضطرب ده هدي، بعد ما هدي بدأ يعود إلى أرض المعركة والفريق اللي راجع بسرعة دول الأكابر بقى أبو بكر وعمر وعلي والكلام ده.

المشكلة إن كل ده لسه محدش وصل للنبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام الآن في وضع صعب للغاية، خالد أسرع من أي حد، ما هو راكب فرس هو راكب فرس واللي راجع ده حتى ومهما كان راجع على رجله على ما فوّق وعلى ما سمع اصلا نداء النبي عليه الصلاة والسلام وخالد جايب فرسان جاي جري وسامع صوت النبي عليه الصلاة والسلام خلاص وحدد مكانه بالظبط وكل اللي معه حددوا مكان عليه الصلاة والسلام بالظبط.

النبي عليه الصلاة والسلام معه طلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص وسبعة من الأنصار بس، وفي فرسان بقى سلاح الفرسان كله داخل عليه، أصعب لحظة مرت على النبي عليه الصلاة والسلام، هي لحظات على ما يرجع الناس يقفوا معه بس اللحظات دي كفيلة إن هي تخلص كل حاجة بالنسبة لخالد بن الوليد كافي دي كفاية إن انا اخلص فعلا.

خالد بن الوليد سبحان الله كل التركيز لكل اللي رجع راجع على النبي عليه الصلاة والسلام إن هو سمع صوته النبي عليه الصلاة والسلام أول حاجة بدأ يحث اللي معه إن هم يدافعوا عنه فقال من للقوم؟ فقام طلحة بن عبيد الله قال انا يا رسول الله دعهم لي قال انتظر انت فقام رجل من الأنصار قال له سيبهم لي راح دخل الأنصار قتل وبذل ولكن قتل وبعد كده قال من للقوم؟ فيقوم طلحة يقول له استنى انت ويطلع من الأنصار، أنصاري وراء أنصاري وراء أنصاري حتى قتل جميع الأنصار لم يبقى إلا طلحة وسعد بن أبي وقاص فقام طلحة قال يا رسول الله دعني

دعني اقاتل قال قاتل طلحة فقاتل طلحة قالوا فقاتل قتال جميع الأنصار وصد الفرسان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني أخرهم شوية يعني عمل شغل، شغل جاي من عمل كأنه جيش كأن جيش هجم على المشركين طلحة بن عبيد الله لوحده لكن طبعا ده لا يمنع إن في اصابات وصلت للنبي عليه الصلاة والسلام لكن طبعا ده أقل بكتير لو طلحة مكانش موجود فوصل إلى النبي عليه الصلاة والسلام الإيذاء أول حد رماه عتبة بن أبي وقاص أخو سعد بن أبي وقاص تخيل سعد واقف جنب النبي عليه الصلاة والسلام وأخوه أول واحد رمى النبي عليه الصلاة والسلام عتبة بن أبي وقاص ورماه بحجارة من بعيد ما هو جايين من بعيد بيرموا بحجارة كمان عشان خايفين ما يعرفوش يوصلوا له فرماه بحجر الحجر ده جه هنا الجزء ده من وجهه عليه الصلاة والسلام كسر الرباعية تحت يسموها السنتين اللي فوق والسنتين اللي تحت اللي قدام بعض دول سموه الثنايا اللي جنبهم الربعيات يقول لك كسرت الرباعية السفلى اليمنى الرباعية السفلى اليمنى شايف الاثنين اللي في النص دول أول واحدة يمين شيل الاتنين اللي في النص دول اللي هم زي الأرنب بتوع الأرنب دول لا، اللي بعديهم اللي بعديها على طول يمين دي، دي اتكسرت اتفتحت شفة النبي عليه الصلاة والسلام بسبب الحجر اللي رماه عليه عتبة بن أبي وقاص عليه لعنة الله! عتبة بن أبي وقاص ده مات كافرا، لأن قتله حاطب بن أبي بلتعة بعدها، حاطب بن أبي بلتعة ما سأبوش ده من الناس اللي رجعوا للنبي عليه الصلاة والسلام لما عرف إن عتبة بن أبي وقاص عمل كده في النبي عليه الصلاة والسلام بيقول فضلت وراه لغاية ما جبته وقتلته اللي زعلان بقى سعد مش زعلان من حاطب، بيقول كان نفسي انا اللي اقتله انا اللي كان نفسي اقتله وكنت بتتبعه في المعركة عشان اقتله بس سبقني حاطب بن أبي بلتعة قتل عتبة بن أبي وقاص ومات كافرا عليه لعنة الله!

وبعد كده دخل على النبي عليه الصلاة والسلام عبدالله بن شهاب الزهري عليه لعنة الله عبدالله بن شهاب الزهري ضرب النبي عليه الصلاة والسلام بسيفه على جبهته، على الجبهة انت متخيل وصل خطر لأيه؟ يتضرب بسيف على الجبهة واتفتحت جبهة النبي عليه الصلاة والسلام بس الخوذة طبعا صدت كتير لكن اصيب عليه الصلاة والسلام وسال الدم على وجهه الشريف عليه الصلاة والسلام وشه يبقى مليان دم عليه الصلاة والسلام وبعد كده كمل عبد الله بن قمئة، أقمأه الله!

عبد الله بن قمئة جه بعد عبد الله بن شهاب الزهري ضرب النبي عليه الصلاة والسلام ضربة رهيبة على كتفه النبي عليه الصلاة والسلام لابس درعين على بعض ضربه على كتفه بالسيف ضربة، قالوا ظل النبي عليه الصلاة والسلام يمرض منها شهر، شهر بيتعالج من الضربة دي يقوم لابس درعين، تخيل الضربة اللي ضربها عبد الله بن قمئة للنبي عليه الصلاة والسلام ضربه ضربة على كتفه مرض منها شهرا عليه الصلاة والسلام. ثم ضربه ضربة ثانية في جنب الخوذة بتاعته ضربه بالسيف بجنب بالسيف كله في جنب الخوذة الخوذة اتطبقت، اتطبقت على وجه النبي عليه الصلاة والسلام لغاية ما دخلت حلقات الخوذة لها دخلت في وجه النبي عليه الصلاة والسلام حلقتين دخلوا في وجنة النبي عليه الصلاة والسلام ودعا النبي عليه الصلاة والسلام على عبد الله بن قال "أقمأك الله أقمأك الله أقمأك الله" وفعلا عبد الله بن قمئة ده قالوا عاد بعد غزوة أحد بيوم ذهب يرعى غنمه على الجبال فسلط الله عليه تيسا من غنمه فضربه بقرونه حتى قطعه ثم ألقاه من فوق الجبل ومات عبد الله بن قمئة عليه لعنة الله! وكسرت رباعية النبي عليه الصلاة والسلام وشجت رأسه ودخل الدم وسال الدم على وجه النبي عليه الصلاة والسلام وكان يقول "ما أفلح قوم شجّوا رأس نبيهم"

فنزل قوله تعالى

{لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ}

وقال "اللهم أغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"

وكانت دي اللحظة الصعبة جدا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام هنشوف اللحظة دي كيف اكتملت إيه اللي حصل بعد كده؟ إيه الموقف؟ كيف نجى النبي عليه الصلاة والسلام من هذا الأمر؟ وطلحة عمل ايه؟ سعد بن أبي وقاص عمل ايه؟ مين اللي رجع ؟ مين أول واحد رجع؟ للنبي عليه الصلاة والسلام ؟ واللي رجع كان دوره لما رجع؟ وهل المشركين يعني عملوا إيه بعد كده في النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة ؟ وايه القرار اللي خده النبي عليه الصلاة والسلام بعد الموقف ده؟

خلي ده يكون بداية لقائنا المرة القادمة بإذن الله تعالى.

جزاكم الله خيرًا

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أ ن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.